

The Representation of Arabic Idafa Constructions in Turkish Linguistic Usage: An Analytical Study

Ahmet Adiguzel * 

Department of Semitic and Eastern Languages, Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Abstract

Objectives: This research examines the influence of Arabic on Turkish, specifically in the structure of idafa (genitive constructions). It aims to identify these structures, trace them to their Arabic origins, and analyze their meanings and implications.

Methods: The study employs a descriptive analytical approach, analyzing Turkish texts to identify idafa structures. The Turkish language dictionary was consulted to verify the origins of Arabic-Turkish structures, including those whose Arabic roots were not explicitly documented.

Results: The research found that many idafa structures in Turkish have Arabic origins but have undergone grammatical and semantic modifications due to Turkish linguistic influences. These changes include the addition of suffixes and shifts in meaning.

Conclusions: The study concluded that Arabic idafa structures in Turkish exceed those recorded in dictionaries, which primarily trace words to their origins but do not document them as structured phrases. Additionally, Turkish, with its simpler grammatical system, has effectively integrated Arabic words. The interaction between Arabic and Turkish remains a rich field for further linguistic research.

Keywords: Arabic language, Turkish language, idafa structure, linguistic influence.

Received: 2/6/2024
Revised: 31/8/2024
Accepted: 3/2/2025
Published online: 1/2/2026

* Corresponding author:
adiguzel@hotmail.com

Citation: Adiguzel, A. (2026). The Representation of Arabic Idafa Constructions in Turkish Linguistic Usage: An Analytical Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 53(7), 7849.
<https://doi.org/10.35516/Hum.2026.7849>

تمثيل اللغة التركية لتركيب الإضافة العربية في الاستعمال اللغوي، دراسة تحليلية

أحمد أديكوزوال *

قسم اللغات السامية والشرقية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على إحدى صور تأثير اللغة التركية باللغة العربية متمثلة في تركيب الإضافة، وكيف تعاملت اللغة التركية مع هذه التركيب لتتوافق مع نظامها اللغوي، ومحاولة إحصاء تركيب الإضافة وردّها إلى أصلها العربي دون الاشتغال بدلالتها أو معانها.

المنهجية: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بعد النظر في بعض النصوص باللغة التركية التي تضمنت عدداً لا يأس به من تركيب الإضافة العربية، ثم تبع هذه التركيب في معجم اللغة التركية ودراستها ومراجعة أصل ما جاء فيه من التركيب التركية/العربية التي لم يشر مؤلفو المعجم إلى أصلها اللغوي العربي.

النتائج: ظهر من هذا البحث أن عدداً كبيراً من تركيب الإضافة في اللغة التركية أصلها عربي، لكنها تعرضت لعوامل التأثر باللغة التركية نحو دلالياً؛ فقد أصحت بها الواقع الإضافية التركية، وتغير معنى معلمها أو تحول إلى اصطلاحات متعارف عليها في اللغة التركية قديماً وحديثاً بعيداً عن الأصل العربي.

الخلاصة: خلص هذا البحث إلى أن تركيب الإضافة العربية الدخيلة إلى التركية تفوق ما هو موثق في القاموس؛ إذ إن نسخة القاموس التي اعتمدت عليها مراجعة أصول المفردات والتركيب تحيل معظمها إلى أصلها، لكن القائمين على تأليفه لم يوثقوا تركيب الإضافة العربية بنفس طريقة توثيق الألفاظ المفردة. كما خلص البحث إلى أن اللغة التركية استطاعت لبساطة نظامها أن تلحق الألفاظ العربية بها. وأخيراً فإن موضوع التأثر والتأثير بين اللغتين العربية والتركية يشكل مادة دراسية غزيرة، يمكن الاستفادة منها في مجال أبحاث اللغات واللسانيات.

الكلمات الدالة: اللغة العربية، اللغة التركية، تركيب الإضافة، الاستعمال اللغوي.



© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

مقدمة

لقد نصجت فكرة هذا البحث بعد ملاحظة الكم الهائل من المفردات العربية التي يستخدمها الأتراك في كلامهم بوصفها ألفاظاً تركية أصلية، ولنلاحظ تركيب الإضافة العربية المبثوثة داخل النصوص الأدبية والتراشية التركية، وعلى الرغم من أنه لم يكن خافياً تأثير اللغة التركية باللغة العربية وغيرها من اللغات، فإن الأمر اللافت هو كم هذا التأثير وعمقه في صميم اللغة التركية، ما دفع الباحث إلى مراجعة القاموس التركي *Türkçe Sözlük* الذي أصدره مجمع اللغة التركية *Türk Dil kurumu* عام 2011 في محاولة للوقوف على كثير من الألفاظ والتركيب والتتأكد من أصلها، وعلى الرغم من عنابة مجمع اللغة التركية في هذه النسخة من القاموس بردَّ كثير من الألفاظ إلى أصلها غير التركي، فإنَّ ألفاظاً كثيرة أيضاً عُدَّت تركية خالصة في حين أنها ليست كذلك.

إن المشكلة التي نتجت عنها فكرة كتابة هذا البحث هي وجود فرق في تعامل اللغة التركية مع تركيب الإضافة العربية، فمنها ما تأثر بالنظام الإلصاقى للغة فاتصلت به اللوائح التي تجعله تركيباً تركياً من جهة القواعد، ومنها ما ظل على حاله بلفظه العربي. والسؤال الذي يحاول هذا البحث الإجابة عنه هو: كيف تعاملت اللغة التركية مع تركيب الإضافة العربية لجعلها لغوي تتواءم مع نظامها اللغوي لتصبح تركيب "الاسم المتمم" (isim tamlaması) كما يطلق عليه في اللغة التركية.

ومن هنا تبلورت فكرة هذا البحث التي تدور حول رصد محاولات اللغة التركية تمثل مفردات اللغة العربية وتركيبها في نظامها اللغوي، وذلك بصور متعددة منها تغيير ترتيب الألفاظ تدريجاً وتأخيراً، ومنها إضافة اللوائح الخاصة باللغة التركية إلى الألفاظ العربية وأحياناً الإبقاء على التركيب كما هو واستخدامه كمفردة، وقد تناول هذا البحث تركيب الإضافة تحديداً للاستدلال على هذا التمثيل، وعرضت المادة المرصودة في جدول يتضمن اللفظ التركى يقابله اللفظ العربي لتسهيل الاطلاع عليه، وتوضيح فكرته، يليه في ملحقات البحث بعض النصوص المقتبسة من مصادر تركية أصلية ورد فيها عدد من التركيب المشار إليها في البحث.

الدراسات السابقة

لم يكن هذا البحث بمثابة دراسات سابقة تناولت الفكرة العامة، وهي مدى تأثير اللغة التركية بالعربية؛ فقد سبق إلى تناول هذه الفكرة عدة باحثين عرب وأتراك، منهم الأستاذ الدكتور يعقوب جيلوك، والدكتور محمود قدوم من جامعة بارطن في تركيا، إذ تناول بحثُ أجriah بعنوان "الحصيلة اللغوية المشتركة بين العربية والتركية، وأثره في تعليم العربية للطلبة الأتراك" عدداً كبيراً من الألفاظ المشتركة واعتنت دراستهما بكيفية الاستفادة من هذه الحصيلة اللغوية في تعليم العربية للأتراك.

كما اطلع الباحث أثناء بحثه على كتاب معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية الصادر عن عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية الذي أعدَّ الدكتور سهيل صابان ابن شيخ إبراهيم حقي وهو كتاب على قدمه إلا أنه نافع جداً؛ ركز فيه الكاتب على جمع الألفاظ العربية المستخدمة في اللغة التركية التي يستخدمها الجيل الحالي، وإهمال الألفاظ القديمة المستخدمة في اللغة العثمانية التي لا يعرفها كثير من أبناء هذا الجيل.

أهمية البحث

أما عن ميزة هذا البحث عن غيره مما سبقه فهي نابعة من خصوصية التأثير اللغوي بين العربية والتركية التي تتضح من خلال حفاظ اللغة التركية على التركيب العربي لفظاً، ثم تحويله إلى تركيب تركي بإضافة اللوائح الإلصاقية فقط بعد إعادة ترتيبه معوكساً -كما هي عادة اللغات البندوأوروبية- مع مراعاة استبدال بعض الحروف العربية غير الموجودة في اللغة التركية بأخرى تركية، غير أن التأثير بين اللغات يكون باللغات عموماً وليس في التركيب، إضافة إلى ظهور انحرافات صوتية على اللفظ الدخيل قد يجعل تميز أصله صعباً على المستمع، وهذا ما لا يلحظ في مادة هذا البحث؛ إذ أن تركيب الإضافة المعروضة يظهر أصلها العربي بوضوح لمن يتحدثون العربية، وإن كانوا لا يعرفون التركية. ورغم وجود هذه التركيب التي تتبع نظام اللغة التركية إلا أن هناك تركيباً مستثناء من هذه الحالة جاءت في اللغة على شكل لفظ مفرد مثل *Alaimisema* -علائم السماء- وليست هذه الألفاظ ضمن مادة البحث، إنما ركز الباحث على استعراض التركيب الإضافي الذي يبدأ بالمضاد إليه يليه المضاد تبعه لاحقة الإضافة إذا كان نكرة عامة مثل (*Aile ismi*- اسم العائلة) أما إذا كان المضاد إليه معرفة فتلحق لاحقة الإضافة الأسمين معاً، مثل *Ali'nin kitabı* -كتاب علي- مع اختلاف اللاحقة نفسها؛ فهي في المضاد إليه *in* وفي المضاد حرف *î* مع اتباعها لقاعدة التوافق الصوتي التي تمثل أحد أهم أسس قواعد اللغة التركية، ولعلَّ خصوصية هذا البحث تكمن في أن اللغة التركية أخصبت تركيب الإضافة العربية لنوع واحد من ثلاثة أنواع من الإضافة يستخدمها النظام اللغوي التركي واستخدمتها في سياقها المقصود والمسموع، فأصبحت جزءاً من نظامها وحصيلتها، وحصر هذا التمثيل في نوع الإضافة "غير المعرفة"، وفي هذا النوع تتحقق الإضافة الاسم الثاني فقط، وسيعرض هذا البحث شرحاً لهذه الظاهرة وأمثلة عليها بعد أن يتطرق إلى تاريخ العلاقة بين اللغتين وأنواع الإضافة فيما.

تاريخ العلاقة بين اللغتين

يمكن بقليل من البحث في تاريخ الدولة الإسلامية ملاحظة مدى تميز الحضارة الإسلامية واتساعها، وانتشار مظاهرها على مساحات واسعة من العالم، مما جعلها تحضن كثيراً من الحضارات التي دخلت في دين الإسلام وتستوعبها، لا سيما الحضارات المتعددة على مساحة القارة الآسيوية، ومنها الفارسية والهنديّة، الأمر الذي أسمى فيه قادة الفتح الإسلامي المبارك من طلائع الفاتحين الأوائل، الذين دخلوا هذه البقاع فأخضعوها للسيطرة السياسية والعسكرية الإسلامية، وتقدّموا فيها المناصب ثم حولوها إلى أسواق اقتصادية وتجارية كبيرة ترتفع الدولة الإسلامية ليس بالأموال فقط، بل بالسلع والبضائع، وأهم من ذلك بالأسماء الجديدة للمنتجات التي لم يعرفها العرب قديماً وتبادلوها مع تلك الأمم، والألفاظ التي تنتج عن هذا التبادل مما تتأثر به اللغات بعضها ببعض بفعل هذا الاتصال. لقد تأثرت هذه الحضارات بالحضارة العربية ولغتها الدينية، لا سيما بعد انتشار الإسلام الذي اعتنقه هذه الشعوب؛ فاتجهت نحو تعلم العربية بوصفها اللغة هذا الدين التي نزل بها الكتاب العظيم المتعدد بتلاوته، بلفظه العربي المبين كما نزل على خاتم النبيين، فكان هذا هو الهدف الأول والأسمى لتعلم العربية، ثم أصبح الارتفاع في وظائف الدولة دافعاً لتعلمها وإتقانها؛ فقد أصبحت لغة الدواوين والمراسلات الرسمية في المناطق المفتوحة، وأشد ما بز ذلك في عبد الدولة العباسي وعمق الفتح الإسلامي في الدولة الفارسية التي أثّرت وتأثّرت باللغة العربية بصورة كبيرة جداً وكان لها دور كبير في نقل اللغة العربية إلى الحضارات التي حدّتها من الشرق والشمال كآسيا الوسطى والهند وحتى الصين، وهكذا زاد انتشار اللغة العربية وتغلّبها بين أفراد شعوب تلك الحضارات وامتزجت بلغاتهم، وأثرت فيها وتأثّرت بها على درجات متّفاوتة (إحسان أوغلي، 2022).

عوامل تأثير اللغة العربية في اللغة التركية

بعد الدخول في الإسلام أبرز دوافع توجه الأتراك إلى تعلم اللغة العربية كما هو الحال في أغلب الدول الإسلامية غير العربية، ثم ظهر الدافع السياسي بعد تقلد الأتراك مناصب علياً في الدولة، وقد بدأ ذلك بتولي عبيد الله بن يحيى بن خاقان منصب الوزارة عام 236هـ/85م حيث توطّدت العلاقات الإسلامية التركية سياسياً واقتصادياً (إحسان أوغلي، 2022).

تولى التلاقي التركي الإسلامي بعد ظهور الدوليات التركية مثل الدولة السلاجوقية علم 429هـ/1023م، وكان الترك يستخدمون الأبجدية الأويغورية فاستبدلوا بها الأبجدية العربية، ومع ظهور العثمانيين توسيع فروع اللغة التركية علمًا وأدبًا، وعندما اندمج الأتراك في الحضارة الإسلامية دخل عديد من ألفاظ اللغة العربية -لغة الدين والسياسة- إلى التركية، وأصبح التباهي بالثقافة الإسلامية العربية سمة للمثقفين والمفكرين الترك؛ فقد كان أهم مظاهر هذه الثقافة هو لغتها. ولا نغفل دور اللغة الفارسية في ذلك فمعظم الألفاظ العربية دخلت إلى التركية عن طريق اللغة الفارسية وكما جاء في مقدمة كتاب قواعد اللغة التركية للأستاذ "قد تأثرت اللغة التركية باللغة العربية والفارسية، وأخذت منها كلمات كثيرة، كما حدا الشعراء العثمانيون حذو الشعراً الفرس والعرب وقلدوهم في منظوماتهم الشعرية بمختلف أنواعها، وبعد أن اعتنق الأتراك الإسلام كتبوا بالحروف العربية وتعلموها، كما تعلموا اللغة الفارسية لغة الأدب في آسيا الوسطى في ذلك العصر، وبذلك استعارت ألفاظًا كثيرة من اللغتين العربية والفارسية" (الطرازي، 2010).

لا يخفى على مطلع أن الموقع الجغرافي لمراكز الدولة العثمانية الواقع في الجمهورية التركية المعاصرة كان له أقوى أثر في استدامة هذا التأثير، ورغم الاضطرابات السياسية المتأخرة، وانهيار الدولة العثمانية في مطلع القرن الماضي فإن قرب حاضرة الدولة العثمانية من الوطن العربي وقويتها على حدود بلاد الشام حال دون انقطاع الروابط الدينية والاجتماعية والاقتصادية دون السياسية، وساهم هذا التجاوز في الحفاظ على التلاقي المتبدّل بين اللغتين حتى وقتنا الحاضر.

ويظهر لنا من مطالعة هذا التأثير والتأثير مدى إسهام اللغة العربية في رفد اللغات المجاورة -لا سيما الفارسية والتركية- بألفاظ ومصطلحات كثيرة ومتنوعة، والقيام بدراسة فاحصة للمعجم التركي ستظهر حجم هذا الرفد وتنوعه وانتشاره في كل المجالات. ولا يعني هذا أن العربية كانت بمنأى عن هذا التأثير فكثير من الألفاظ المستخدمة في اللغة العربية لا سيما في اللهجات المحلية هي ألفاظ دخلة من اللغتين التركية والفارسية، وهذا يؤكد ما ذكر سابقاً من أن العلاقات بين اللغات متبادلة، وإن كانت تختلف في القدر والكم.

أشكال تأثير اللغة العربية في اللغة التركية

يختلف مقدار التلاقي والتأثير بين اللغات ونوعهما، فأخيائنا تجد لغتين متعايشهتين لا تستطيع إحداهما التغلب على الأخرى؛ ويرجع ذلك إلى عراقة كل منهما في الثقافة والحضارة، أو لقلة الأفراد المهاجرين أو الفاتحين؛ فاللاتينية لم تتغلب على الإغريقية لعراقة الأخيرة وحضارتها، أمّا التركية (لغة الإمبراطورية العثمانية أبان عظمتها وسطوتها) فلم تستطع التغلب على أية لغة في البلاد التي خضعت للإمبراطورية -لا سيما العربية- إذ ليس للترك حضارة سابقة، فضلاً عن أنهم لم يتمزجوها بأصحاب البلاد التي حكموها زمناً ليس بالقصير، بل على العكس تأثرت اللغة التركية بشكل واضح وملموس بلغات الدول التي خضعت لحكمها ولغيرها من اللغات، وأوضح ما يظهر هذا التأثير في الكلمات الهائل من المفردات العربية أولاً ثم الفرنسية والفارسية التي تنتشر بشكل ملحوظ في الاستخدام اليومي للغة التركية حتى الوقت الحاضر. (ليلي صديق، 2006)

لقد أحصى الأستاذ (عبد الله الطرازي، 2011) نحو 6000 كلمة عربية خالصة، ومنات من الكلمات المركبة (من العربية والتركية) وذكرها في كتابه

(قاموس الكلمات العربية في التركية)، وهذا عدد كبير من الألفاظ الدخيلة على أي لغة؛ ما يظهر حجم تأثير اللغة التركية باللغة العربية، لكن هذه الألفاظ والتركيب لم تدخل جميعها إلى اللغة التركية بالنظام العربي نفسه؛ فهناك ما دخل بلفظه ومعناه، وهناك ما دخل بلفظه دون معناه، وهناك كلمات دخلت بصيغة وتحولت في التركية إلى صيغة أخرى، فمثلاً تحولت بعض الكلمات العربية من الجمع إلى المفرد من حيث المعنى، فإذا أريد جمعها أضيفت لاحقة الجمع الخاصة باللغة التركية إلى لفظ الجمع العربي، وهناك مفردات تغير ترتيب حروفها مع حفاظها على المعنى، وهناك تركيب دمجت بين لفظين أحدهما عربي والآخر تركي في مفردة واحدة، وهكذا تتعدد أنظمة التأثير لكنها اتفقت على الأصل العربي.

نظام الإضافة في اللغة العربية

من خلال متابعة الدراسات الحديثة للغات وتطورها وما يظهر عليها من تغيرات يمكن أن نؤكد على خاصية الحياة والتطور اللغوي، فاللغة تشبه الكائن الحي الذي ينمو ويتغير بشكل طبيعي ومستمر (شاھین 1980).

ونستطيع من خلال الاطلاع على هذه الدراسات أن نفهم أن القواعد اللغوية Dil Bilgisi لا تنطبق على جوانب اللغة جميعها، فهناك شواد وحالات لغوية تخالف القاعدة اللغوية أحياناً، لذا يمكن القول إن القواعد اللغوية هي قواعد عامة يمكن استخدامها للقياس النسبي من أجل ضبط اللفظ اللغوي الصحيح، واجتناب الخطأ، وهذا ما فعله العرب بلغتهم حين وضعوا القواعد النحوية والصرفية وغيرها، ولا يختص هذا بالعربية وحدها وإنما ينطبق على جميع اللغات في العالم.

إذا تناولنا قاعدة الإضافة في اللغة العربية وجدنا أنها تعدد من المكلمات التي تزداد على بنية الجملة لتكسرها معنى جزئياً جديداً، وهذا ما يطلق عليه النهاية لفظ "القييد" ويقصدون أنها زدت لإفاده التقيد أي الحصر والتحديد، والقييد الذي يلزم الجر دائماً من هذه المكلمات هو "المضاف إليه" ويسىء الاسم الذي قبله وجاء لتقبيده "المضاف"، وعليه فالإضافة: هي الصلة المعنوية الجزئية بين المضاف والمضاف إليه. ويقول النهاية في تعريفها: "إنها نسبة تقيدية بين اسمين تقتضي أن يكون ثانهما مجروراً دائماً" (عباس، 1979).

والإضافة عند (الغلايبي، 1912) هي نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر، توجب جر الثاني أبداً، نحو: هذا كتاب التلميذ...

الاسم الأول في تركيب الإضافة نكرة دائماً في حين يكون الاسم الثاني معرفة، وتعریف الاسم النكرة أنه: "اسم يدل على شيء واحد لكنه غير معين"، أما الاسم المعرفة في اللغة العربية فهو: "اسم يدل على شيء واحد معين". والنكرة شيء شائع بين أفراد جنسه، في حين أن المعرفة تميّز بأوصاف وعلامات لا يشاركه فيها أحد (عباس، 1979).

وتأتي علاقة الإضافة بين الأسماء عادة لتكسب الاسم الأول -النكرة- تعريفاً بإضافته إلى أحد المعرف، ومثال ذلك الاسم (كتاب-كتاب) بهذا الشكل هو اسم نكرة غير محدد، يمكن إكسابه التعريف -جعله محدداً أكثر- بإضافته إلى اسم معرفة، فنقول: كتاب أحمد، أو كتابي، أو كتاب تاريخ الإسلام. والإضافة في اللغة العربية حسب (الغلايبي 1912) أنواع: لامية، وبينانية وإضافية وتشبيهية، صنفت على تقدير حرف الجر بين الاسمين؛ وما يعني هنا في هذا البحث نوعان: اللامية وتكون بتقدير حرف اللام بين الاسمين وتفيد الملكية أو الاختصاص مثل: سيارة عثمان، باب البيت. وبينانية وتكون بتقدير حرف الجر من مثل: باب خشب، وتلاحظ أن المضاف إليه في هذا المثال نكرة لكنه ليس مهماً تماماً. وهذا النوعان من الإضافة هما أكثر ما تأثرت به اللغة التركية، وأمثلتها هي ما وردت في نصوص بعض الكتاب، وما حضرت في القاموس التركي.

نظام الإضافة في اللغة التركية

اللغة التركية كما هو متعارف عليه هي لغة إلصاقية بالدرجة الأولى، أي أنها تعتمد في تركيباتها الصرفية والنحوية على إضافة (الصادق) الواحد إلى الجذر أو إلى الكلمة لتنقل بها من حالة إلى أخرى، وقد تجتمع على الكلمة الواحدة عدة لواحق في الوقت نفسه، وهذا ما يجعل تعلم اللغة التركية مربكاً لبعض الدارسين، إذ إن كثرة الواحد أحياناً تجعل الطالب مشوشًا فيما يتعلق بأصل الكلمة.

بالانتقال إلى التركيب الإضافي في اللغة التركية نلاحظ أنه يعتمد على إضافة لواحق خاصة إلى الاسمين -المضاف والمضاف إليه-. للوصول بهما إلى علاقة الإضافة، وبعكس تركيب الإضافة في اللغة العربية -وكما هي العادة في اللغات البندوروبية- يأتي الاسم المضاف إليه في اللغة التركية سابقاً للمضاف، وإذا عدنا (ال) التعريف لاحقة تلحق بالمضاف إليه في اللغة العربية، فإن لاحقة الإضافة تلحق بالمضاف والمضاف إليه في اللغة التركية حسب نوع الإضافة؛ فلتحوّل الاسم إلى مضاف إليه في اللغة التركية نضيف له لاحقة *n* إذا انتهت الكلمة بحرف صامت مع تغير الحرف الصائب *a* حسب قاعدة التوافق الصوتي، أما إذا انتهت الكلمة بحرف صائب تتحول اللاحقة إلى *an* على اعتبار أن حرف *n* الأول يشكل حرف حماية يمنع تتابع الحروف الصائبة في المفردة الواحدة. وفيما يتعلق بالمضاف فيليحق به أحد الحروف الصائبة (*t, u, i*)، إذا انتهى بحرف صامت، وتتحول اللاحقة إلى (*ti*) إذا انتهت الكلمة بحرف صائب إذ يؤدي حرف (*i*) وظيفة الحماية من تتابع الحروف الصائبة في المفردة نفسها.

حالات الإضافة في اللغة التركية ثلاثة: الإضافة المعرفة (تعبر عن علاقة الملكية)، الإضافة غير المعرفة (تعبر عن النوع، أو الملكية العامة)، والإضافة المتسلسلة (وتتضمن أكثر من اسمين بينهم علاقة إضافة)، وفيما يلي توضيح مختصر للنوعين الأول والثاني فقط لرباطهما بمادة البحث.

أولاً- الإضافة المعرفة، وتسمى هذه الحالة الإضافة التامة، وهي عبارة عن تركيب مكونة من اسمين تقوم على مبدأ استكمال معنى الاسم باسم آخر

ضمن نظام الملكية، ويستخدم هذا النوع من الإضافة للتعبير عن أن الاسم هو جزء من اسم آخر، أو أنه ينتمي إليه، أو أنه مكتمل به. أحد هذين الأسمين هو المضاف والآخر هو المضاف إليه، ويرتبط الأسمان بنظام الملكية، ويشكل تعبير الملكية أساس هذا النوع من الإضافة. وتعد هذه الإضافة اتحاداً ذو لاحقة؛ المضاف فيها يحمل دالئاً لاحقة ملكية، أما المضاف فقد يكون أحياناً بلاحقة أو دون لاحقة (Muharrem Ergin, 1990). إذن، الإضافة المعرفة مكونة من اسم معرفة كالضمائر الشخصية والأسماء على اختلافها، واسم مضاد، وتفيد هذه الحالة معنى الملكية بين الأسمين أي أنها تشبة الإضافة اللامية في اللغة العربية ومثالها في اللغة التركية: (Ahmet'in kalemi) قلم أحمد، يلاحظ في هذا المثال إضافة لاحقة الإضافة (الملكية) *in* على المضاف إليه ولاحقة الإضافة *'in* على المضاف، ومثله *Adamın kitabı* كتاب الرجل.

ثانياً- الإضافة غير المعرفة: المضاف إليه في هذا النوع من الإضافة لا تلحق به لاحقة الملكية *in* كما في الإضافة المعرفة، والمضاف إليه غير المتصدق بالاحقة غير محدد وعام، إلا أن مشاركته في التركيب وارتباطه بالمضاد أقوى، وهو السندي الدائم للاسم المضاف، ومساعدته الذي لا ينفصل عنه، ويقاد يكون الصفة التي تكمل معناه، كأنهما اسمين ارتبطا سوياً لتشكيل اسم واحد، كما قد يكون المضاف إليه نكرة، وهذا النوع من الإضافة وإن كان مهما إلا أن ارتباط المضاف بالمضاد إليه يكون أقوى، ومثال ذلك: *Kış günesi* شمس الشتاء، تلاحظ أن كلمة *Kış* الشتاء دون لاحقة فهو اسم معرفة عام بينما أضيفت إلى كلمة *günesi* الشمس لاحقة الإضافة *'in*، ومثال *Öğrenci kitabı* حساب البنك، أما مثال المضاف إليه النكرة فهو قول: *Öğrenci* كتاب الطالب.

ركزت هذه الدراسة على علاقة الإضافة التي تمثل في النوع الثاني من حالات الإضافة في اللغة التركية (الإضافة غير المعرفة) وهذا ما سيلاحظه القارئ من خلال النصوص والجداول المستعرضة، أما باقية التراكيب التي دخلت اللغة التركية ويتبين بها التأثير العميق باللغة العربية وإن كانت تشير إلى الإضافة في اللغة التركية فإليها تندرج تحت علاقة الصفة والموصوف في اللغة العربية ومثالها تركيب *Kabul resmi* قبول رسمي، فهو تركيب يتكون من الموصوف قبول، والصفة رسمي، ويلاحظ أنه جاء على الترتيب العربي الموصوف قبل الصفة، في حين أن تركيباً مثل (*manevi zarar*) ضرر معنوي، الذي يتكون من مفردتين عربيتين يخضع للترتيب اللغوي التركي فالصفة فيه تسيق الموصوف.

اختلاف نظام تركيب الإضافة بين اللغتين العربية والتركية

عندما شرع في دراسة الكل الكبير من المفردات العربية الداخلة إلى اللغة التركية، كان اللافت للنظر وجود تركيبات الإضافة العربية أيضاً ضمن القاموس اللغوي التركي بوصفها تركيبة مستخدمة داخل المجتمع التركي، غير أن هذه التراكيب وإن كانت أفالتها عربية فقد تمثلت نظام الإضافة في اللغة التركية، وكما أشير سابقاً فإن تركيبات الإضافة التي تتكون من مفردات عربية تندرج تحت الحالة الثانية من حالات الإضافة التركية وهي حالة الإضافة غير المعرفة، التي يحتفظ فيها الاسم الأول (المضاف إليه في اللغة التركية) بشكله فلا تبعه لاحقة، في حين تتبع اللاحقة الاسم الثاني (المضاف في اللغة التركية) لتألحقه بالاسم الأول مشيرة إلى علاقة النسبة بينهما، وإذا أخذتنا هذا النوع من الإضافة إلى الترجمة فإنه يشير إلى نوع الإضافة اللامية في اللغة العربية، إذ يكتسب المضاف تعريفاً بالحache بالمضاد إليه أو قد يكتسب تخصيصاً إذا كان المضاف إليه في اللغة العربية نكرة. ومن خلال استعراض الجدول التالي الذي جمعت فيه تركيبات الإضافة التركية المكونة من لفظين عربيين سيتمكن القارئ من استيعاب الفكرة سابقة الذكر، وقد عمد الباحث إلى ذكر التركيب بشكله التركي في عمود وترجمته العربية في العمود المجاور ليتسنى للقارئ المقارنة وتتبع شكل الإضافة في كلا اللغتين.

يستعرض هذا الجدول ما جُمِعَ من تركيبات الإضافة التركية بألفاظ عربية من نوع الإضافة غير المعرفة في اللغة التركية في إشارة إلى تأثير اللغة التركية العميق باللغة العربية لدرجة تمثل في ورود هذه التراكيب في عدد كبير من المدونات التركية المختلفة ناهيك عن إيرادها في أحد أهم وأكبر معاجم اللغة التركية وعددها ألفاظاً تركية من صميم اللغة، تستخدم و تتدالى بين أفراد المجتمع التركي، وعند الاطلاع على هذا الجدول سيلاحظ القارئ أن تأثير اللغة التركية باللغة العربية كان في جميع مجالات الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية، وأن هذا التأثير استمر حتى اليوم رغم المحاولات الأتاتوركية لطمس اللغة العربية وتأثيرها الواضح في اللغة التركية.

الجدول رقم (1): تركيب الإضافة (الدخيلة) باللغة التركية يقاربه تركيبات الإضافة الأصلية باللغة العربية

تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية
Belediye Meclisi	مجلس البلدية	A	
Beyti Kebabı	كباب البيت	Âdem Evladi	أولاد آدم
Belediye Nikâhi	نكاح البلدية (زواج مدنى)	Adliye Teşkilati	تشكيلات العدلية
Belediye Reisi	رئيس البلدية	Aile Hayati	حياة العائلة
Belediye Teşkilatı	تشكيلات البلدية	Aile Hekimi	حکیم العائلة
Belediye Zabıtası	ضابط البلدية	Aile Hukuku	حقوق العائلة
C		Aile İsmi	اسم العائلة
Cevap Hakkı	حق الجواب	Aile Mehkemesi	محكمة العائلة

تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية
Ceza Hukuku	حقوق الجزاء	Aile Meclisi	مجلس العائلة
Cehennem Azabı	عذاب جهنم	Aile Saadeti	سعادة العائلة
Cehennem Hayatı	حياة جهنم	Akil Defteri	دفتر العقل (مفكرة)
Cin Fikirli	تفكير الجن	Akit Vaadi	وعد العقد
Cumhur Reisi	رئيس الجمهورية	Ameliyat Eldiveni	ديوان العمليات
D		Arap Rakamları	أرقام العرب
Dava Vekili	وكيل الدعوى	Arap Sabunu	صابون العرب
Defter Emini	أمين الدفتر	Arz Cazibesi	جاذبية الأرض
Defin Ruhsatı	رخصة الدفن	Arz Dairesi	دائرة الأرض
Devlet Sırrı	سر الدولة	Arz Derecesi	درجة العرض
Devlet Tahvili	تحويل الدولة	Aruz Vezni	وزن العروض
Dünya Kelamı	كلام الدنيا		B
Dünya Mali	مال الدنيا	Bakkal Defteri	دفتر البقال
Dünya Nimeti	نعمـةـ الدـنـيـا	Beden Cezası	جزاءـ الـبـدـنـ (عقـابـ الـبـدـنـ)
E		Beden Terbiyesi	تربيـةـ الـبـدـنـ
Hak Dini	دين الحق	Edebiyat Tarihi	تاريخ الأدب
Hakem Heyeti	هيئة الحكم	Elbise Dolabı	دولـابـ الـأـلـبـسـةـ
Hakem Kararı	قرار الحكم	Emir Cümlesi	جملـةـ الـأـمـرـ
Hak İhlali	إحلال الحق	Emniyet Amiri	أميرـ الـأـمـنـيـاتـ
Halk Edebiyatı	أدبـياتـ الخـلـقـ	Eşref Saati	أشـرفـ ساعـةـ
Halk Şairi	شـاعـرـ الخـلـقـ	Evrak Dolabı	دولـابـ الـأـوـرـاقـ
Halk Şiiri	شعرـ الخـلـقـ	Ezan Saati	سـاعـةـ الـأـذـانـ
Hâl Tarçumesi	ترجمـةـ الـحـالـ	Ezan Vakti	وقـتـ الـأـذـانـ
Hareket Dairesi	دائرةـ الحـرـكـةـ	Eyyam Reisi	رئيسـ الـأـيـامـ
Hayat Hikâyesi	حكـاـيـةـ الـحـيـاةـ		F
Hayat Mücadelesi	مجـادـلـةـ الـحـيـاةـ	Fikir Hurriyeti	حرـبةـ الـفـكـرـ
Hayır Sahibi	صاحبـ الـخـيرـ	Fiil Cumlesi	جملـةـ الـفـعلـ
Haysiyet Divanı	ديـوانـ الـحـيـثـيـةـ	Fiil Tasrifî	تصـريفـ الـفـعلـ
Hazirun Cetveli	جدـولـ الـحـاضـرـونـ	Fikir Eseri	أثرـ الـفـكـرـ
Hesap Cetveli	جدـولـ الـحـسـابـ		H
Hesap Zamanı	زـمنـ الـحـسـابـ	Hareket Noktası	نـقطـةـ الـحـرـكـةـ
Hisse Senedi	سـندـ الـحـصـةـ	Hariciye Nazırı	نـاطـرـ الـخـارـجـيـةـ (وزـيرـ)
Hizmet Akdi	عقدـ الخـدـمـةـ	Harp Dairesi	دائـرةـ الـحـربـ
Huzur Hakkı	حقـ الـحـضـورـ	Hatıra Defteri	دـفتـرـ الـخـاطـرـةـ
Hükümet Erkanı	أركـانـ الـحـكـومـةـ	Hatır Senedi	سـندـ الـخـاطـرـ
Hükümet Merkezi	مرـكـزـ الـحـكـومـةـ	Hatim Duası	دعـاءـ الـخـتـمـ
I		Hava Haritası	خارطةـ الـبـهـوـاءـ (الـجـوـ)
İrz Ehli	أهلـ عـرـضـ	Hava Hukuku	حقـوقـ الـبـهـوـىـ
i		Hava Meydanı	مـيدـانـ الـبـهـوـاءـ (مـطـارـ)
İdare Amiri	أميرـ الـإـدـارـةـ	Hava Muhalefeti	مخـالـفةـ الـبـهـوـىـ
İdare Hukuku	حقـوقـ الـإـدـارـةـ	Hava Tahmini	تخـمينـ الـبـهـوـىـ
İdare Mahkemesi	محـكـمةـ الـإـدـارـةـ	Hava Tebdili	تبـدـيلـ الـبـهـوـىـ
İdare Meclisi	مجلسـ الـإـدـارـةـ	Hayat Dersi	درسـ الـحـيـاةـ

تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية
İddia Makamı	مقام إدعاء	Hayat Felsefesi	فلسفة الحياة
İstiap Haddi	حد الاستياب	Iftar Sofrası	سفرة الإفطار
İstinaf Mehkemesi	محكمة الاستئناف	Iftar Tabağı	طبق الإفطار
İstişare Heyeti	هيئة الاستشارة	Iftar Vakti	وقت الإفطار
İstiva Hattı	خط الاستواء	Iftar Zamanı	زمن الإفطار
İta Emiri	أمير إعطاء	İhbar Tazminatı	تضمينات الاخبار
İta Emri	أمر الإعطاء	İhtimaliyet Hesabı	حساب الاحتمالية
İthal Mali	مال الإدخال (الواردات)	İhtira Berati	براءة اختراع
İtibar Mektubu	مكتوب الاعتبار	İhtiyar Heyeti	هيئة الاختيار
İtidal Sahibi	صاحب اعتدال	İhtiyar Meclisi	مجلس الاختيار
İtimat Mektubu	مكتوب الاعتماد	İhtiyati Kuvvetleri	قوة الاحتياط (قوات)
İzabe Fırını	فرن الإذابة	İhzar Müzekkeresi	مذكرة الإحضار
İzabe Noktası	نقطة الإذابة	İkmal İmtihanı	امتحان الإكمال
K		İltica Hakki	حق الالتجاء
Kabir Azabı	عذاب القبر	İمام Nikahı	نکاح الإمام
Kabir Suali	سؤال القبر	İmsak Vakti	وقت الإمساك
Kahve Falı	فال القهوة	İmza Beyti	بيت الإمضاء
Kahve Tabağı	طبق القهوة	İmza Sahibi	صاحب الإمضاء
Kalem Erbabı	أرباب الكلم	İnfaz Memuru	مأمور الإنفاذ
Kalem Sahibi	صاحب قلم	İnsan Coğrafyası	جغرافيا الإنسان
Kalem Şurası	شورى القلم (مشاورون)	İnsan Evladi	أولاد الإنسان
Kanun Maddesi	مادة القانون	İnsan Hâli	حال الإنسان
Kanun Teklifi	تكليف القانون	İnsan Müsveddesi	مسودة الإنسان
Kayıt Defteri	دفتر القيد	İnsan Sarrafi	صراف الإنسان
Kaza Dairesi	دائرة القضاء	İntifa Hakki	حق الانتفاع
Kefalet Mektubu	مكتوب الكفالة	İrade Beyanı	بيان الإرادة
Kefalet Senedi	سنداً للكفالة	İrtifak Hakki	حق الارتفاع
Kerahet Vakti	وقت الكراهة	İsim Cümlesi	جملة الاسم
Keramet Sahibi	صاحب كرامة	İsim Hakki	حق الاسم
Kerem Sahibi	صاحب كرم	İsim Hâli	حال الاسم
Nokta Memuru	مأمور النقطة	L	
Nefis Muhasebesi	محاسبة النفس	Liyakat Sahibi	صاحب لياقة
Nefis Müdafaası	مدافعة النفس	M	
Nefis Mücadelesi	مجادلة النفس	Mahalle İmamı	أمام محلية (العي)
Nüfuz Ticareti	تجارة النفوذ؟	Mahalle Kahvesi	قهوة محلية
Nüfus Coğrafyası	جغرافيا النفوس	Mahalle Mektebi	مكتب محلية
Nüfus Kesafeti	كتافة النفوس	Mahalle Muhtarı	مخترق محلية
Nüfus Tezkeresi	تذكرة النفوس	Mahkeme Kararı	قرار المحكمة
R		Mahkeme Masrafi	صرف المحكمة
Rabit Edası	أداةربط	Makam Tazminatı	تضمينات المقام
Rakı Meclisi	مجلس العرق (الخمر)	Maiyet Memuru	مأمور المعية (المرافق)
Ramazan Keyfi	كيف رمضان (أجواوه)	Maliyet Fiyatı	فئة المالية
Ruh Hekimi	حكيم الروح (طبيها)	Mal Sahibi	صاحب المال

تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية
Rücu Hakkı	حق الرجوع	Mazbata Muharriri	محرر المضبطة
Rüchan Hakkı	حق الرجحان	Mehil Müddeti	مدة المهل (الإمالة)
S		Mercan Resifi	رصيف المرجان
Saat Dairesi	دائرة الساعة	Mercan Tesbih	تسبيح المرجان
Saat Farkı	اختلاف الساعة	Mesai Saati	ساعة المساء
Sabah Kahvesi	قهوة الصباح	Mevduat Defteri	دفتر الموضوعات
Sabah Ezanı	أذان الصباح	Meydan Muharebesi	محاربة الميدان
Sabah Keyfi	كيف الصباح (أجواهه)	Meydan Saati	ساعة الميدان
Sabah Vakti	وقت الصباح	Muaşeret Adabı	أدب المعاشرة
Saha Amiri	أمير الساحة	Mürur Tezkeresi	تذكرة المرور
Sandık Eşyası	أشياء الصندوق	Müsvedde Defteri	دفتر المسودة
Sandık Emini	أمين الصندوق	Müşareket Fiili	فعل المشاركة
Sandık Müşahidi	مشاهد الصندوق (مراقب)	Müşteri Hizmeti	خدمة المشتري
Seher Vakti	وقت السحر		N
Semai Kahvesi	قهوة السماء	Nikâh Memuru	مأمور النكاح
Teminat Senedi	سند التأمينات	Servet Sahibi	صاحب الثروة
Teselli Mükâfatı	مكافأة التسلی	Siyaset Meydanı	ميدان السياسة
Teşri Kuvveti	قوة التشريع	Sofra Duası	دعاء السفرة
Tevhit Ehli	أهل التوحيد		Y
Ticaret Coğrafyası	جغرافيا التجارة	Şahıs Zamiri	ضمير الشخص
Ticaret Mahkemesi	محكمة التجارة	Şeref Misafiri	ضيف الشرف
Ticaret Merkezi	مركز التجارة	Şeriye Mahkemeleri	محكمة الشرعية (محاكم)
Ticaret Sicili	سجل التجارة	Şiir Defteri	دفتر الشعر
U		Şiir Kitabı	كتاب الشعر
Usul Hukuku	حقوق الأصول	Şöhret Sahibi	صاحب الشهرة
V		Şufa Hakkı	حق الشفعة
Vakıf Arazisi	اراضي الوقف		T
Vakıf Mali	مال الوقف	Tadil Teklifi	تكليف التعديل
Vakıf Senedi	سند الوقف	Taharri Memuru	مأمور التحرير
Vasıta Hâli	حال الواسطة	Tahin Helvası	حلوى الطحينة
Vatan Haini	خائن الوطن	Tahrirat Kâtibi	كاتب التحريرات
Vazife Şehidi	شهيد الوظيفة	Takdir Hakkı	حق التقدير
Vefat İlhmühaberî	مخبر الوفاة	Tanzifat Amalesi	عمالة التنظيفات
Vekâlet Ücreti	أجرة الوكالة	Tanzifat Arabası	عربة التنظيفات
Vicdan Azabı	عذاب الوجدان	Tavsiye Mektubu	مكتوب توصية
Z		Tayin Bedeli	بدل التعيين
Zaptiye Memuru	مأمور الضابطية	Teamül Hukuku	حقوق التعامل
Zabıt Varakası	ورقة الضبط	Tekaüt İkramiyesi	إكرامية التقاعد
Zaman Zarfı	ظرف الزمان	Tekmil Haberi	خبر التكميل
Zeval Vakti	وقت الزوال	Telaffuz Cihazı	جهاز التلفظ
Zevk Ehli	أهل الذوق	Telîf Hakkı	حق التأليف
Zihin Hesabı	الحساب الذهني	Temettü Hisesi	حسن التمتع
Zümre Edebiyatı	أدبيات الزمرة (النخبة)	Teminat Mektubu	مكتوب التأمينات

اكتُفي في هذا الجدول بعرض التراكيب كما هي ومحاولة ردها إلى أصلها العربي كما هو دون التطرق إلى المعنى الذي يدل عليه التركيب في اللغتين؛ فكما ذكر سابقاً كثير من الألفاظ العربية الدخلية على اللغة التركية دخلت بلفظها دون معناها، وقد كان الاختلاف في المعنى متفاوتاً بين القرب والبعد وعمق الدلالة وضحايتها؛ لذا لم يعن البحث بشرح معاني هذه التراكيب ولذلك أفالات ألفاظها واكتفى بذكرها كما هي، تاركاً الباب مفتوحاً لمن أراد التعمق في البحث واتخاذ هذه النقطة بؤرة الالتحاق بدراسته الجديدة تثري هذا الموضوع.

في الجدول التالي ستنظر بعض تراكيب الإضافة التي تتكون من لفظين عربين نقلاء إلى اللغة التركية، ولم تتحقق بهما لاحقة الإضافة لكن خصائص القانون التقديم والتأخير حسب نظام اللغة التركية.

الجدول رقم (2): تراكيب الإضافة (الدخلية) باللغة التركية دون لاحقة الإضافة بشكلها العربي مع اختلاف الترتيب، وما يقابلها باللغة العربية

تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية
Amir Hüküm	حكم الأمير
Arz Talep	عرض طلب
Cins İsim	اسم جنس
Cemaat Cumhur	جماعة الجمهور
İfrat Derece	درجة الإفراط
Muvazzaf Hizmet	خدمة الموظف
Müşareket Bahis	مشاركة البحث
Safarî Hâl	حال السفر
Sifat Fiil	فعل الصفة
Sıhhi İmdat	تمديدات صحية
Sıhhi Tesisat	تأسيسات صحية
Yemin Kasem	قسم اليمين

في الجدول السابق يمكن ملاحظة عدم اتصال أي من عنصري الإضافة -المضاف والمضاف إليه- بلاحقة الإضافة كما هو معهود في اللغة التركية وكما هو واضح في الجدول رقم (1). وهذا يمثل أحد أشكال أو أنظمة التلاقي اللغوي؛ فقد تكتفي اللغة المستعارة بالاستعارة اللفظ كما هو دون تمثيله لقوانينها أو قواعدها العامة إلا بشكل محدود وبسيط. ومن أشكال هذا التلاقي أيضاً تحويل التركيب من الشكل الأصلي في اللغة الأصلية إلى شكل آخر كأن يتحول تركيب الصفة والموصوف إلى تركيب إضافة وذلك بإلحاق لاحقة الإضافة به وهذا مما نجده في العلاقة بين اللغتين التركية والعربية على نطاق محدود، وتعرض أمثلته في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3): تراكيب إضافة في اللغة التركية بألفاظ عربية، يقابها التركيب الأصلي المكون من صفة وموصوف في اللغة العربية.

تركيب إضافة بالتركية	صفة وموصوف بالعربية
Ebcet Hesabı	الحساب الأبجدي
Faiz Haddi	الحد الفائض
Giyap Kararı	قرار غيابي
Kabul Resmi	قبول رسمي
Yahudi Takvimi	التقويم الهودي

النتائج

يمكن تلخيص النتائج التي خلص إليها هذا البحث في النقاط التالية:

1. التأثير والتأثير بين اللغات سمة حضارية وسّنة كونية قديمة لا يمكن إنكارها أو تعطيلها، كما لا يمكن عدها نقطة ضعف في حق اللغة المتأثرة.
2. التاريخ الإسلامي والحضاري العربي والطويل الذي جمع الدولة التركية بالدولة الإسلامية العربية منذ العهد السلجوقى وحتى اليوم يمثل أحد أبرز أسباب تأثير اللغة العربية في اللغة التركية.

3. اللغة التركية لغة مرننة وذكية كغيرها من اللغات، لا تتوانى عن استعارة الألفاظ من اللغات الأخرى لتعبر بها عن بعض احتياجاتها، لكنها في الوقت نفسه لا تستعيدها كما هي -إلا فيما ندر- بل تدخلها تحت سلطة نظامها، وتجعلها تمثل قوانينها.
4. معجم اللغة التركية وكثير من المدونات التركية على اختلاف تخصصاتها تحوي كنوزاً لغوية لهم الباحثين في مجال اللغات عموماً، ومن العرب والأتراك على حد سواء.
5. يجب مراجعة معجم اللغة التركية بنسخته التي استخدمها الباحث بهدف إعادة تجذير بعض المفردات والتركيبات العربية وردها إلى أصلها.
6. تركيب الإضافة أحد أهم وأغزر أشكال تأثير العربية في التركية، فقد أحصي لغايات هذا الباحث ما يقارب 300 تركيب.
7. تمثل تركيب الإضافة العربية نوعاً واحداً من أنواع الإضافة التركية، وهي الإضافة غير المعرفة، وربما تشير هذه النتيجة دافعاً لدراسة السبب وراء انحصارها ضمن هذا النوع.
8. تلعب الترجمة دوراً مهماً في توضيح تأثير التركيب أو الألفاظ بنظام اللغات المستعيرة، كما أن لها تأثيراً في تغيير المعنى الحرفي، وذلك حسب ثقافة اللغة، الأمر الذي يتطلب معرفة جيدة بنظام اللغتين المترجمة والمترجم إليها وثقافتهما.
9. الترابط اللغوي والحضاري والثقافي والاجتماعي بين المجتمعين العربي والتركي يستحق مزيداً من تسلیط الضوء والدراسة لإثراء المكتبة اللغوية العربية والتركية.

الخاتمة

إن القانون الوحدي الذي تخضع له عملية التأثير والتآثر بين اللغات هو قانون الحاجة والتعايش؛ فهذا إنما أهم أسباب قبول لغة ما ألفاظ لغة أخرى أو استعاراتها، ولا يوجد في العالم اليوم -ولا سابقاً- لغة لم تتأثر بلغة أخرى أو لم تستعر ألفاظها من غير جنس ألفاظها، ذلك أن هذه سنة التعايش اللغوي، وعليه فإن التأثر باللغات لا يعني الضعف أو الركاكاة بل هو دلالة على الحيوية والمرنة والتطور، لا سيما إذا أمكن تمثيل الألفاظ الدخلة لنظام اللغة، وهذا ما بدا واضحاً من خلال تأثير اللغة التركية باللغة العربية، الذي كان من أهم أسبابه خضوع الأتراك لنفوذ الدولة الإسلامية العربية على امتداد مساحتها، وقد كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية والأدبية والدينية للدول التي خضعت لحكمها؛ فدخلت الدولة العثمانية التركية تحت حكم الدولة الإسلامية ثم ارتفعت لتكون حاكمة باسمها فورثت لغتها وأدبها، وساهمت في نشرها إلى جانب إثراء اللغة التركية بما جدّ من مصطلحات علمية وسياسية وأدبية ظهرت في الخطابات الرسمية والمؤلفات الأدبية وحتى في الأحاديث الاجتماعية حتى وُثقت في المعاجم على أنها مفردات تركية ما تزال متداولة حتى اليوم رغم ما تعرضت له اللغة العربية من محاولة استئصال وظلم عنصري إبان سقوط الدولة العثمانية، وسيطرة العقلية الأتاتورية في مطلع القرن الماضي. وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على عمق تأثير اللغة العربية في اللغة التركية، وقوة الأواصر التي تربط بينهما على مختلف الصعد. ولم يتوقف هذا التلاقي اللغوي عند مستوى المفردات؛ بل انتقل إلى التركيب من إضافة وتابع، فنجد المضاف والمضاف إليه إلى جانب الصفة والموصوف قد احتلت مكاناً في اللغة التركية بوصفها تركيب لغوية أصلية، ما يشكل مادة بحثية ممتعة ومفيدة يمكن دراستها وردد المكتبة العربية والتركية على حد سواء بباحث تتعلق بموضوع التلاقي بين هاتين اللغتين.

يلحق بمادة البحث نصوص أدبية مقتطفة من بعض كتب الأدب التركي الحديث للكاتب أحمد تانيبار، وهو أحد أشهر الكتاب الأتراك في العصر الحديث، كما أن أعماله تحصل على أعلى نسبة مبيعات في الأسواق، وهذه المقتطفات تحتوي على تمثيل واقعي لاستخدام اللغة التركية تركيب الإضافة العربي في طورها المعاصر، يلي كل نص ترجمته باللغة العربية مع مراعاة الترجمة من خلال السياق وليس حرفيًا.

اختصارات أسماء الكتب التركية

EÜM -	Edebiyat Üzerine Makaleler
BŞ -	Beş Şehir
H -	Huzur
Y.Y. -	Yaz Yağmuru
SAE -	Saatleri Ayarlama Enstitüsü
SD -	Sahnenin Dışındakiler
YG -	Yaşadığım Gibi
NKANT -	Namık Kemal Antolojisi

TFH -	Tevfik Fikret, Hayatı, Şahsiyeti, Şiirleri
XIX.ATE -	Asır Türk Edebiyatı Tarihi
YK -	Yahya Kemal
M -	Mektuplar
E -	Elektra
AK -	Aydaki Kadın
MB -	Mahur Beste
BŞR -	Bütün Şiirleri
ED -	Edebiyat Dersleri

Dönüp etrafıma baktığında sanki duvarlar ortaya ileri gelip beni aralarına alarak sıkıştırıyorlar. Bu hatırlı defterini okuduğumda hikâye gibi geliyor bana. Behzat'ın hatırlı defteri! Fernuş'un arabası önumüzden geçtiğinde yazdığı hatırlı defteri! bana hiçbir zaman göstermediği hatırlı defteri! (Yasemin, s. 392).

- عندما أنظر حولي، أشعر كأن الجدران تتقدم نحوني، تحاصرني وتضيق عليّ. عندما أقرأ دفتر المذكرات هذا يبدو لي كأنه قصة. دفتر مذكرات هزات! الدفتر الذي كتبه عندما مررت سيارة فرنوش أمامنا! الدفتر الذي لم يره يوماً!

Kıymetini yitirmek, anlamsızlaşmak: Sanki bütün pınarlar kurumuş ve insan çırılıçıplaktı. Ve sanki insanların yerine aruz vezninin bizzat kendisi ortada dolaşıyor, halk ağzından ve hayattan topladığı ifadeler üzerine tek başına küçük, mânâsız oyunları yapıyordu (XIX ATET.s.81).

فقدان القيمة، فقدان المعنى: كأن كل ينابيع الحياة قد جفت، والإنسان أصبح عارياً تماماً، وكأن وزن الشعر العربي (العروض) نفسه يتوجول بدلاً من الإنسان، يلعب وحده ألعاباً صغيرة لا معنى لها مستخدماً كلمات وعبارات جمعها من كلام الناس ومن الحياة اليومية".

Hoşnutluğunu içten bir biçimde anlatmak: Bu hayırlı teşebbüse girdiği için İstanbul Valisi ve Belediye Reisi Doktor Lütfi Kırdar'a ne kadar candan teşekkür edilse azdır; mazimizin en canlı tarafını bu kararın azmi kurtaracaktır (YG.s.364).

لا يسعني إلا أن أعبر عن سعادتي العارمة بهذا المشروع المبارك، لا تكفي مشاعر الشكر والتقدير لمحافظ إسطنبول رئيس بلديتها الدكتور لطفي كردار الذي باذر بهذا العمل النبيل. إن عزيمة هذا القرار ستندى جانب الأكابر حوية من تاريخنا."

İlleride sık sık adı geçecek olan rahmetli hocam Muvakkıt Nuri Efendi tasavvufından bahsederken "her şeyin ziddiyla maruf ve mümkün olduğunu" söyleydi. Halit Ayarcı benim bu ceza zammı teklifimi bilhassa bu noktada mühim bularak kabul etmişti (SAE.s.18).

المرحوم أستاذى موقت نوري أفندي، الذى سيدرك اسمه كثيراً فيما بعد، كان يقول أثناء حديثه عن التصوف: "كل شيء يعرف بضده ويصبح ممكناً". وقد قبل خالد آيارجى اقتراحى بزيادة وقت العقوبة خاصةً أنه وجد هذه النقطة مهمة.

O halde taşı hendese ile yoğurmasını bilmeyen fakat ebediyet hakkında düşünceleri bulunan bu mütefekkir bâninin eserini siz, hareket noktası olan yüksek bir fikir hürmetine muvaffak olmuş bir eser telâkki edebilir misiniz? (EÜM.s.16).

إذن، هل يمكنكم اعتبار عمل هذا الباني المفكر، الذي لا يعرف كيفية تشكيل الحجر بالهندسة لكنه يحمل أفكاراً حول الأبدية، عملاً ناجحاً بفضل احترامه للفكرة السامية التي كانت نقطة انطلاقه؟

Bu sonuncu izdivaç bana enstitüde ayrıca bir nikâh memurluğu tesisi fikrini verdi. Fakat Halit Ayarcı işin ciddiyetini bozar korkusuyla bu çok yerinde teklifi reddetti (SAE.s.252).

هذا الزواج الأخير أعطاني فكرة عن تأسيس مكتب للأذونية الزواج في المعهد. ومع ذلك، رفض خالد آيارجى هذا الاقتراح المناسب خوفاً من أن يضر ذلك بجدية الأمر.

Garb medeniyetinin ışığına ve insan haklarına büyük bir şevkle koşmuş, fakat mazi bağlarını gereği gibi koparamadığımız için

durmadan bir pervane gibi yolun fenerlerine çarpmıştı. Mustafa Kemal üstüste inkılâplarıyla bu cansız ve yol kesici bağları kopardı (YG.s.111).

ركضنا بحماسة كبيرة نحو نور حضارة الغرب وحقوق الإنسان، ولكن لأننا لم نتمكن من قطع روابط الماضي بشكل مناسب، كنا نتصادم باستمرار مع مصايب الطريق مثل الفراشات. قام مصطفى كمال بقطع هذه الروابط الميتة، والعقبات المتكررة من خلال سلسلة من الإصلاحات. Konuşanın adamı olmak: Yapıłana uygun olmak, liyakat sahibi olmak (TDS, s.404).

أن تكون "رجل ذو كفاءة": يعني أن تكون مناسباً لما يتم فعله، وأن تكون مؤهلاً لذلك.

Huzur okunmuyor, Yaz Yağmuru, şiirler ıska geçiliyordu... Yalnız şuvardı ki, bu gönül meselesi ferdî sahadan çıkıyor ve hiç olmazsa politika kadarahlak veya onun yerini tutacak, yahut yanında yürüyecek muhabbet isteyen sanat giriyordu (G.s.161).

"الطمأنينة" لا تُقرأ، و"مطر الصيف" والقصائد تُغفل... ولكن الشيء الوحيد الذي كان واضحاً هو أن هذه المسألة العاطفية تتجاوز المجال الفردي، وتدخل في الفن الذي يتطلب محبة، على الأقل بقدر ما تتطلبها السياسة أو الأخلاق، أو شيء يحل محلها أو يسير بجانبها.

Eski hayatımızın bu mühim ve psikolojik unsuru onun çehresini sanki birdenbire terketmiş, ezan saatlerinde o kadar rahmanileştirdiği bu yüzü çırçiplak bırakmıştır (SD.s.133).

لقد ترك هذا العنصر المهم والنفسي من حياتنا القديمة وجهه، وكأنه قد غادر فجأة، حيث ترك هذا الوجه الذي أصبح رحمنياً في أوقات الأذان عارياً تماماً.

المصادر والمراجع

- التلاقي بين اللغة العربية ولغات المسلمين الأخرى، أ.د. أكمـل الدين إحسـان أوـغـلـي، موقع إلكتروني: <https://khutabaa.com/ar/article>
- اهتمام الأتراك باللغة العربية وأثرها في اللغة التركية، عبد الله مبشر الطرازي، موقع إلكتروني: <https://turkistan.ahlamontada.com/t222-topic>
- جيولك، ي.، و قدوم، م. (2016). *الحصيلة اللغوية المشتركة بين العربية والتركية وأثرها في تعليم العربية للطلبة الأتراك*. (ط1). الرياض: دار وجود للنشر والتوزيع.
- حسن، ع. (د.ت). *النحو الكافي*. (ط15). مصر: دار المعرف.
- حقي، س. (2005). *معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية*. (ط1). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- شعبان، إ. (2016). التأثير والتآثر بين اللغة العربية واللغة التركية (مقال في صحيفة العربية الإلكترونية)
- صاديق، ل. (2006) تأثير اللغة العربية في غيرها من اللغات. مجلة حوليات التراث، العدد 5، الجزائر، جامعة مستغانم، المدني، أ. (1975). *الوجود العربي في اللغة التركية*. مجلة مجمع اللغة العربية، مصر 36.

References

- Akalın ,Ş and others (2011 .(*Türkçe Sözlük*. Ankara: Türk Dil Kurumu.
- Banguoğlu ,T. (1974 .(*Türkçe'nin Grameri*. Ankara: Türk Tarih Kurumu yayınları.
- Devellőğlu, F.) 1997 .(*Osmanlıca-Türkçe ansiklopedik sözlük* .Ankara: Aydin Kitabevi ..
- Enginün ,İ., & Kerman, Z. (2013 .(*Günlüklerin Işığında Ahmet Hamdi Tanrıpinar ile Baş Başa*. İstanbul: Dergâh yayınları.
- Eren ,H) .1999 .(*Türk dilinin etimolojik sözlüğü* .Ankara: Bizim Büro Basım Evi ..
- Ergin ,M. (1990 .(*Türk Dili Bilgisi*. İstanbul: Bayram yayınları..
- Güven ,G. (2014 .(*Tanrıpinar Ders Notları*. IStanbul: Dergâh yayınları ,İstanbul.
- Mooedpoor, A. (2019). *Yasemin*. Bursa: Muhenna Yayınevi.
- Parlatır, İ. (2017). *Osmanlı Türkçesi Sözlüğü*. Ankara: Yargı yayınları.
- Tanrıpinar, A. (2005). *Edebiyat Üzerine Makaleler* 7. İstanbul: Basım Dergâh Yayınları.
- Tanrıpinar, A. (2005). *Sahnenin Dışındakiler* 7. İstanbul: Basım Dergâh Yayınları.
- Tanrıpinar, A. (2006). *Yaşadığım Gibi* 5. İstanbul: Basım Dergâh Yayınları.
- Tanrıpinar, A. (2007). *Asır Türk Edebiyatı* 7. İstanbul: Basım YKY Yay.
- Tanrıpinar, A. (2008). *Saatleri Ayarlama Enstitüsü* 12. İstanbul: Basım Dergâh Yayınları.